

وكلمة أسلوب Style تطلق على العبارة اللغوية وهي في عُرف الدارسين تنطلق إلى الجانب اللفظي .

فمصطلح الأسلوب Style ينصب بداهة على العنصر اللفظي ، فهو الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعاني ، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال - وهو العبارة اللفظية المنسقة لأداء المعاني^(٤) وهو عند جينانج Genung طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير^(٥) وهو عند عبد القاهر الجرجاني : « الضرب من النظم والطريقة فيه »^(٦) .

ومن الجدير بالذكر أن عبد القاهر الجرجاني لم ينته إلى هذا المصطلح الدقيق في صياغته العلمية الموجزة إلا من خلال معاشته لرحلة قام بها علماء العربية من قبله .. تطورت فيها دلالة هذا المصطلح على أيديهم في اتجاهات شتى ، ولكن عبد القاهر بلور مفهوم هذا المصطلح ومحتواه وأخرجه في تلك الصياغة الجامعة المانعة وشفعها بإيضاحات وتطبيقات عملية ، وشروح جعلت كل من أتوا بعده إلى يومنا هذا يدينون له بفضل السبق ، لأصالة فكره وعمق نظره ، فخالف سابقيه وأتى بجديد لم يفتنوا له ، وإن كان فكره قد انبثق عنهم ، توضيح ذلك : أن مصطلح الأسلوب عند

Jean-Paul Colin: Rhetorique et Stylistique-in comprendre La linguistique P 101,
Le = groupe u(mu) Rhétorique Generale p. 13.

ويرى الدكتور المسدي أن الأسلوبية قامت بديلا عن البلاغة ... ، وأن من أبرز المقارقات بين المنظورين : البلاغي والأسلوبي أن البلاغة علم معياري يرسل الأحكام التقييمية ، ويرمى إلى تعليم مادته - وموضوعه بلاغة البيان ، في حين تنفي الأسلوبية عن نفسها كل معيارية ، وتعترف عن إرسال الأحكام التقييمية بالمدح أو التهجين .. كما تتحدد الأسلوبية بقيود منهج العلوم الوصفية .. كما أنها تسعى إلى تحليل الظاهرة بعد أن يتقرر وجودها .. انظر الأسلوبية والأسلوب ص ٤٨ / ٤٩ .. ومراجعته .

(٤) الأسلوب : الشايب ص ٤٤ .

(٥) Genung p. 16 المرجع السابق ص ١٦ .

(٦) انظر كتابنا عالم اللغة عبد القاهر الجرجاني ص ٢١٥ . وقرأ اختلاف المعاني باختلاف الناظمين من

ص ٢١٥ / ٢٣٩ .